الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/38/187
S/15752
9 May 1983

ORIGINAL : ARABIC

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والثلاثون
البند ٦٤ من القائمة الأولية *
تطوير وتعزيز حسن الجوار بين الدول

مجلس الأمن
السنة الثامنة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٥ أيار/مايو ١٩٨٣ وموجهة الى
الامين العام من الممثل الدائم للعراق لدى
الأمم المتحدة

لي الشرف بان أشير الى المذكرة الشفوية المؤرخة في ٢٠ نيسان/ابريل ١٩٨٣ الموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية ايران الاسلامية لدى الأمم المتحدة ، والواردة في الوثيقة S/15723 - A/38/163 ، لبيان ما يلي :

" من المعلوم ان المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية التي تضم دول الخليج العربي كافة قد عقدت دورة غير اعتيادية لبحث موضوع التلوث الناجم عن تسرب النفط من بعض الآبار الايرانية من مصدرين : الاول البئر التي تحطمت بسبب ارتطام احدى سفن النقل التجارية بها والمسماة نوروز (٣) . والثاني الابار التي اشتعلت فيها النيران نتيجة العمليات العسكرية في المنطقة .

" لقد ارتطمت احدى سفن النقل التجارية ببئر نوروز (٣) في ٢٧ كانون الثاني/يناير ١٩٨٣ ، دون أن يكون للعراق دخل في ذلك . ولم تعلق ايران على التلوث الناجم عن تحطم ذلك البئر الا بعد مضي مدة طويلة خلافا لما تفرضه عليها اتفاقية الكويت الاقليمية حول التعاون لحماية البيئة البحرية من التلوث ، من الالتزام بأخبار مجلس المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية فورا بما يحصل من تلوث نتيجة الحوادث .

" وقد سبق للعراق أن اعلن أن هذه المنطقة هي منطقة عمليات عسكرية محظور القيام فيها بأي نشاط . ومعلوم ان هذا الاعلان موافق لقواعد القانون الدولي التي

* A/38/50 .

تطبق في وقت المنازعات المسلحة والتي تهدف الى الحد من ويلات تلك المنازعات وتجنيب الانسانية النتائج التي قد تنجم عن العمليات العسكرية كالتلوث الذى حصل نتيجة عدم تقيد الاخرين بذلك الاعلان ، الامر الذى اضطر العراق الى التصدى لكل النشاطات التي قامت بها ايران في تلك المنطقة ومنها تصدير النفط .

" لقد كان العراق مضطرا لاصدار الاعلان بسبب تعنت ايران واصرارها على الاستمرار في العدوان الذى بدأته ضد العراق في الرابع من ايلول / سبتمبر ١٩٨٠ وان موقف العراق هذا استند الى حق الدول المشروع في الدفاع عن النفس وفق المادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة .

" فالمسؤول الحقيقي عن التلوث الحاصل في الخليج هو ايران بسبب رفضها لكل عروض السلام التي تقدم بها العراق ولكل الوساطات الدولية الهادفة الى تحقيق السلام بين الدولتين سواء في اطار الامم المتحدة أو في اطار حركة عدم الانحياز أو المؤتمر الاسلامي أو الجهود الدولية الاخرى .

" لذا فان مشكلة التلوث في الخليج العربي الناجمة عن تسرب النفط الايراني ليست مشكلة فنية كحالات التلوث التي وقعت وتقع في مناطق أخرى من جراء بعض الحوادث ، بل انها احدى نتائج الحرب التي تصر ايران على استمرارها وتسعيرها خلافا لارادة ومصلحة شعوب المنطقة والرأى العام الدولي كله .

" وهذه المشكلة حتى وان عولجت الآن فانها قابلة للتكرار في أى وقت ما دامت العمليات العسكرية مستمرة . لذلك لا يمكن التعامل معها في اطار فني فقط . كما أن الجهات الفنية التي تدارست هذا الموضوع والتي بذلت جهودا مشكورة في تحديد طبيعته واثاره والوسائل الفنية لمعالجته ليست قادرة بنفسها على وضع الارضية المناسبة لحل مثل هذه المشكلة التي تحتوى على عناصر سياسية وعسكرية حساسة جدا .

" لقد ابدى الوفد العراقي لاجتماع تلك الدورة مرونة تنسجم كل الانسجام مع المنطق ومع قواعد القانون الدولي ومكانة الامم المتحدة . فعلاوة على مطالبات العراق المستمرة بالسلام واصرار ايران المستمر على العدوان وافق العراق على وقف جزئي لاطلاق النار تحت اشراف الامم المتحدة لغرض اصلاح الابار التي يتسرب منها النفط .

" الا ان موقف الوفد الايراني في محادثات الكويت كان على العكس مليئا بالاكاذيب والمناورات . فقد رفض هذا الوفد الاسس المعقولة والطبيعية التي عرضت عليه لحل المشكلة واصر على وقف العراق للعمليات العسكرية في المنطقة وانفراد ايران بالعمل في منطقة البئر بلا رقابة أو ضمانات تحول دون استغلال ذلك لاغراض أخرى . ان هذا الموقف هو موقف غريب لا يستند على أى منطق أو عرف ، والهدف الاساسي منه هو الاستمرار في تخريب المنشات الاقتصادية العراقية وحرمان العراق من حقه الطبيعي في تصدير نفطه من موانئ الخليج .

" لقد اتخذ العراق هذا الموقف الذى ينطوى على التضحية لما يعنيه من تأثير سلبي عليه في موازين القوى في الصراع بينه وبين ايران ، استجابة لنداء الاخوة العرب في الخليج وحرصا منه على مصالحهم ومصالح المجتمع الدولي . ولولا ارتباط تلك المصالح بهذه المسألة وحرص العراق عليها لكان الموقف الطبيعي للعراق والمنسجم مع حق الدفاع عن النفس هو الاصرار على عدم السماح للنظام الايراني باصلاح الابار لالحاق أوسع وأكبر ضرر ممكن به وبمصالحه ردا على سياسته العدوانية واصراره على ادامة أمد الحرب .

" واستنادا الى موقف العراق المبدئي وشعورا منه بالمسؤولية تجاه شعوب المنطقة وشعوب العالم فانه يعلن مرة أخرى عن استعداده لوقف العمليات العسكرية في المنطقة ، بل في كل جبهات القتال مع ايران تحت اشراف دولي والمساهمة بشكل ايجابي وفعال في حل مشاكل المنطقة وابعاد كافة الاخطار عنها .

" لقد قبل العراق قرارات الامم المتحدة لوقف اطلاق النار وقبل كل الوساطات الدولية ، وما على ايران الا أن تنصاع لارادة المجتمع الدولي وتعيد النظر في سلوكها المنافي لابسط قواعد القانون لكي تعيش شعوب المنطقة بسلام وتنصرف للبناء في ظل القانون " .

أرجو من سيادتكم أن تتفضلوا بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البند ٦٤ من القائمة الأولية ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) رياض سامي القيسي
السفير
الممثل الدائم للعراق
لدى الأمم المتحدة